

الصبر

إعداد الطالب/ صلاح بن صالح علي الحازمي

إشراف/

العام الدراسي: ٢٠٢٤ م

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أتم المرسلين،

إن الأخلاق الحسنة والصفات الحميدة هي ما جاء بها الإسلام وآمرنا بها وحث المسلمين عليها وحذرننا من الوقوع بالأخلاق الذميمة، وإن الصبر من الثمار العظيمة التي يمكن أن ينالها المسلم بجهد نفسه عليها، وهي من أطيب الشهد الذي يقطر عسلًا، ظاهرها فيها القسوة وباطنها فيها اللذة والفوز والرحمة، والصبر طريقٌ لو سلكه الإنسان لوصل حتمًا إلى نهايةٍ تسر خاطره وتسعد قلبه، ولأهمية الصبر ومكانته في الإسلام وفي حياة الناس . ومن هذا المنطلق سنقوم بالتعريف والحديث عن الصبر وأركانه ..

سائلين المولى أن يلهمنا الرشاد والتوفيق والسداد.

مشكلة الدراسة:

أهمية الدراسة:

إن الصبر كما الشجرة المباركة التي تزداد مع الزمن عطاءً وقوة وإصرارًا، وإن الإنسان بصبره يرى من كل محنة منحة، ويبصر في كل ظلام نورًا، فالصبر صفة نبيلة وخلقٌ حسن يجعل في قلب الإنسان راحةً عظيمة وتسليمًا لله في كل أمر.

أهداف الدراسة:

حبس النفس عن الجزع - فقد الصبر، وكما يعرف الصبر في الاصطلاح أنه حبس الشخص نفسه عن المحرمات، ودفعها للفرائض ومنعها من الشكاية والتسخط لقدر الله وترك الشكوى لغير الله من ألم وبلوى.

تساؤلات الدراسة:

عرف الصبر على أنه كل أمر يكون نقيض الجزع، في اللغة، حيث يقال صبر صبرًا فهو صابر.

فروض الدراسة:

أنواع الصبر وأقسامه :-

ذكر أهل العلم أنّ للصبر عدّة أنواع وأقسام، وهي الصبر الواجب والمندوب والمباح والمحظور والمكروه، وهي موضحة كما يأتي:

- الصبر الواجب:** ومنه ما يكون في الصبر على طاعة الله واجتناب معاصيه، والصبر على أن يوفي العبد بوعوده وعهوده، وكذلك الصبر عن النياحة وتجديد الأحزان على الميت وغيرها من الصور كثير.
- الصبر المندوب:** وهو على ثلاثة أشكال، صبر على المكروهات وصبر على المستحبات وصبر عن المعاصي.
- الصبر المحظور:** ويكون الصبر محظورًا عند الإضراب عن الطعام، لأنّه لا يجوز لمسلم أن يقتل نفسه فهو في حكم المنتحر.
- الصبر المكروه:** أن تصبر على رؤية ظلم وتسكت عنه، كأن ترى مظلومًا يُظلم ولا تحرك ساكنًا لنصرته.
- الصبر المباح:** كالصبر على الصيام والصبر على السنن وغيره.

الدراسات السابقة:

لم يوجد أهل العلم مقياسًا معيّنًا لبيان مراتب الصبر، بل تعددت أقوالهم في ذلك، فقليل للصبر ثلاث درجات، صبرٌ عن معصية وصبرٌ على الطاعة، وصبرٌ في البلاء، أما ابن القيم فقد ورد عنه أنّه أخبر أن الصبر يكون صبرًا بالله وصبرًا لله، وصبرًا مع الله، أما الاول فهو الاستعانة به، أما الثاني أن تصبر محبةً به، أما الثالث الصبر على الدين.

المنطلقات النظرية للدراسة:

فضل الصبر

- للصبر فوائد عظيمة وجمّة وكبيرة، ومنها ما سيتم عرضه فيما يأتي:
- جعل الله للصّابرين تلقّيتهم لأجورهم بغير حساب.
 - يعطي الله الصّابرين هدايةً ونصرًا وفتحًا مبينًا.
 - إن الصّابرين يكون منهم أئمة الدين.
 - إن خير ما يكون في الناس هو الصبر.
 - مع الصبر والتقوى يرد الله كيد الأعداء عن الصّابرين.
 - إن الصبر من الأسباب التي تعين وتوصل إلى القوة والعزّة والتمكين.
 - والصبر سبيل الفلاح والنجاح للمؤمنين.
 - والله جلّ جلاله يحب الصّابرين وأوصى العباد بالصبر على نوائب الدهر.
 - إن من جوائز الصبر النجاة من النار والفوز بالجنة.

المنهجية وطرق البحث:

أمور تعين العبد على الصبر

- قد سخر الله سبحانه وتعالى للعبد الكثير من الأسباب التي تعينه على الصبر عن المعصية والصبر على الطاعة نذكر بعضًا منها فيما يأتي:
- التفكير المستمرّ بقباحة المعصية ودنائتها وأنّ الله سبحانه حرّمها ليحمي الإنسان من الغرق في الرذائل.
 - التفكير بالنعم التي أنعم بها الله تعالى على الإنسان والكون الذي سخّره لخدمته.
 - استشعار مراقبة الله تعالى والحياء منه بأنّه يرى العبد ويعلم ما يفعل ويعلم ما تُخفي الصدور.
 - الخوف من الله تبارك وتعالى وخشيته والخوف من العقاب في الآخرة على المعاصي.
 - التفكير بالجزاء العظيم الذي يجزي به الله تبارك وتعالى من أطاعه في الدنيا والآخرة.
 - العمل على تحقيق الإيمان الصحيح الكامل وتثبيتته بالقلب من خلال فعل الطّاعات والصّالحات.
 - التفكير بقصر العمر وأنّه أجله سيأتي لا محالة وأنّه كالمسافر الذي لا بدّ أن يعود إلى حيث ينتمي يومًا ما.

أدوات الدراسة :

الصبر في القرآن الكريم والسنة النبوية

اعتنى الإسلام بخلق الصبر والحلم ، حيث أمر به الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وحثّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته المباركة، وإليك بعض الدلائل من القرآن الكريم والسنة النبوية عن الصبر وأهميته وفضله:

• قال الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

[سورة آل عمران/الآية 200]

• قال الله تبارك وتعالى: {أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا}. [سورة القصص/الآية 54]

• قال الله تبارك وتعالى: {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ}. [سورة النحل/الآية 127]

• عن عطاء بن أبي رباح قال: "قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: إني أُصرعُ وإني أتكشفُ، فادعُ الله لي، قال: إن شئتِ صبرتِ ولكِ الجنة، وإن شئتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ قَالَتْ: أَصْبِرُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا". [صحيح مسلم/مسلم/عطاء بن أبي رباح/2576/صحيح]

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ". [صحيح

مسلم/مسلم/صهيب بن سنان الرومي/2999/صحيح]

حدود الدراسة :

خاتمة بحث عن الصبر

في ختام بحثنا الذي تعرّفنا فيه على خلق الصبر وأنواع الصبر وأهميّة الصبر، لا بدّ من التذكير بأنّ الله تعالى يجزي العبد الذي يصبر عن المعصية ويصبر على الطّاعة ويصبر على البلاء والمصائب خير الجزاء، فيعوّضه بما يحبّ في الدّنيا، ويعطيه جنّات عدنٍ التي وعد بها الصّالحين في الآخرة، ونرجو من الله تبارك وتعالى أن يكون في بحثنا هذا نفعٌ للمسلمين والأمة الإسلام جمعاء، والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتمّ الصّالحات.

المراجع:

